أثر الفكر الصوفي عند الغزالي (٥٠٥ هـ ـ ١١١١م)

الباحثة: رنا عبد الزهرة دواي الربيعي
كلية التربية/ جامعة القادسية
drr42096@gmail.com

أ.م.د. سعد كاظم عبد الجنابي
كلية التربية/ جامعة القادسية
alganabisaad@yahoo.com

الخلاصة:
اهتم الكثير من الباحثين بالعصر الذي عاشه الغزالي بصورة عامة، وشخص الغزالي ومنجزاته العلمية بصورة خاصة، لأنها غنية بالعلوم والمعارف المهمة من حيث التأسيس لبعضها والتطوير للبعض الآخر، وكذلك يعد من أبرز مفكري العصر الذهبي في الاسلام، وهنا يمكن القول أن الغزالي لم يكن ليأخذ هذه المكانة المرموقة كأحد أبرز وجوه الامة الاسلامية وقتها إلا بعد أن أثبت إلمامه الكبير بالعلوم الدينية وباقي العلوم ولتمكنه من آلياته الفاعلة.

الكلمات المفتاحية: تصوف، فكر

The impact of Sufi thought when Al-Ghazai died 505 AH 1111 AD

Research:Rana Abdulzahraa Daway
College of Education
University of Al-Qadisiyah
drr42096@gmail.com

Assist. Prof. Dr. Saad Kadhem Abed
College of Education
University of Al-Qadisiyah
alganabisaad@yahoo.com

Abstract

Many researchers were interested in the era in which Al-Ghazali lived in general, and the person of Al-Ghazali and his scientific achievements in particular, because they are rich in important sciences and knowledge in terms of establishing some of them and developing others. The prestigious position as one of the most prominent faces of the Islamic nation at the time, only after he proved his great knowledge of religious sciences and the rest of the sciences and was able to use its effective mechanisms

Key words: Mysticism, Thought

المقدمة

يعد عصر الغزالي من العصور التي شهدت ازدحاما فكريا، فقد عاش في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، والذي سمي العصر العباسي الثالث، تميز الغزالي في كونه متصوفا وفيلسوفا فقد كان من أمراء الفكر النير، ويعد كذلك من متكلمي الإسلام، أيد آراء الاشاعرة وأهل السنة، وحاول أن يصبغ علم الكلام بصبغة صوفية بعد أن تمكن من المذهب العقلي والمبادئ الفلسفية، فالتصوف في نظر الغزالي ترك الدنيا بكل مغرياتها مع ترك ما ترغب فيه النفس، وإن طريق الصوفية عبارة عن تقديم المجاهدة ومحو الصفاة المذمومة وقطع العلائق كلها والاقبال على الله تعالى. فالغزالي من خلال البحث في مؤلفاته نجده قد سلك منهجا صوفيا مختلفا عن باقي العلماء.

الفكر الصوفي عند الغزلي

يشكل التصوف جوهراً فكريًا ومذهبًا اعتقاديًا يميزه عن غيره لدى كثير من الناس شرقًا وغربًا، قديمًا وحديثًا، فالتصوف بهذا المفهوم وبفضل إيمان أصحابه به، استطاع أن يقدم للبشرية بُنية معرفية من نوع ما، فضلاً عن كونه نزعة روحانية؛ مما جعله يظهر بقوة في حركة الصراع الروحي والفكري الديني معًا، ولاسيما عند العرب والمسلمين، ومن الدارسين من رده إلى أقدم من هذا، ومن ثم وجدت مدارس متعددة؛ اختلفت باختلاف تفسير النص الديني والفقهي ورؤيته الكونية والفلسفية [١]، وفي إطار المعارف الإنسانية ولاسيما اللغوية يتضمن اتجاهًا فنيًا وفكريًا ومذهبًا اعتقاديًا يميزه عن غيره لدى كثير من الناس شرقًا وغربًا، قديمًا وحديثًا.[٢].

حيث وصف الإمام الغزالي الثقافة الصوفية في كتابه "المنقذ من الضلال" الذي ألفه في أواخر أيامه ما أحاط به من الشك، وما كابده من المشقة في استخلاص الحق ومن اضطراب الفرق، وما ارتضاه لنفسه من طريق التصوف، وما صرفه عن نشر العلم ببغداد، ثم ما حمله على ترك عزلته لمعاودة نشر العلم في نيسابور، كل ذلك بأسلوب جميل تغلب فيه اللهجة الخطابية على الكلام البرهاني. لكون حياة الغزالي بمسيرتها تكمن في أظهار تعطشه إلى إدراك الحقيقة، فهو يشبه اضطراب الفرق، واختلاف المذاهب في زمانه، ببحر عميق غرق فيه الأكثرون، وإذا كان قد عزم على اقتحام لجة هذا البحر العميق والتوغل في ظلمات الشك، للوصول إلى اليقين، فمرد ذلك إلى ميل طبيعي في نفسه. فنجده يقول: "أقتحم لجة هذا البحر العميق، وأخوض غمرته خوض الجسور، لا خوض الجبان الحذور، وأتوغل في كل مظلمة، وأتهجم على كل مشكلة، وأقتحم كل ورطة، وأتفحص عن عقيدة كل فرقة، وأستكشف أسرار مذهب كل طائفة، لأميز بين محق ومبطل، ومتسنن ومبتدع[٣]، فاستخدم الكلمة كأداة في ميدان المعرفة لاستنباط الأفكار الجديدة وعمليات التأويل لعلوم القرآن والحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام داخل ما كان يطلق عليه العلوم الملية. حيث رأي الغزالي في فرقة المتكلمين أن: "علم الكلام غير واف بمقصودة، لأن علماء الكلام يستندون في الرد على أهل البدع وإلى مقدمات يتسلمونها من خصومهم، وهذا قليل النفع في حق من لا يسلم سوى الضروريات[٤].

حاول الغزالي الانتقال بالفكر التنويري الإسلامي من التنظير إلى واقع حياة الناس، وذلك من خلال مشروعات عملية في مجالات التعليم والمعرفة والتربية والدعوة عندما بدأ الخوض في مجال المعرفة فيكون مفهومها مرتبط بالتوحيد الذي يتعلق بالأعمال، وبه تحصل المكاشفة التي تعود إلى المعرفة. فإذا كان التوحيد هو أصل المعرفة؛ فإنَّ المعرفة في رأيه لا تحصل وتكتمل إلاَّ بقطع علاقة القلب بزخرف الدنيا والإقبال على الله تعالى "إنَّ الإقبال على الله طلباً للأنس بدوام ذكره يقربنا من وجوده ويصلنا بمحبته، إنَّ التوبة الخالية من الشوائب والتي لها مكانتها في الحصول على المعرفة والمحبة تدنينا من خالق الكون ومبدع"[٥].

وللمحبة مكانة سامية في المعرفة عند الغزالي، فبعد توحيد الله تعالى تأتى المحبة، مقاماً أصيلاً من مقامات المعرفة يقول الغزالي "ما بعد إدراك المحبة مقام إلاَّ وهو ثمرة من ثمارها، وتابع من توابعها، كالشوق، والإنس، والرضا، وأنه لا قبل المحبة مقام إلاَّ وهو مقدمة من مقدماتها، كالتوبة، والصبر، والزهد"[٦].

وأما إنْ تعلق القلب بزخرف الدنيا ولم يعمل الإنسان بعلمه؛ كان محجوباً عن المعارف، "فإنَّ النفس ما دامت محجوباً بعوارض البدن، ومقتضى الشهوات، وما غلب عليها من الصفات البشرية؛ فإنها لا تنتهي إلى المشاهدة واللقاء في المعلومات الخارجية عن الخيال، بل هذه الحياة حجاب عنها بالضرورة كحجاب الأجفان عن رؤية الأبصار"[٧]. فكما تحجب الأعين عن الرؤية في حالة إطباق الأجفان عليها؛ فكذلك القلوب تحجب بالشهوات عن المعرفة. وعلوم هؤلاء القوم لا تحصل مع محبة الدنيا ولا تنكشف إلاَّ بمجانبة الهوى ولا تدرس إلاَّ في مدرسة التقوى قال تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ ﴾[٨]، جعل

العلم ميراث التقوى، وغير علوم هؤلاء القوم متيسر من غير ذلك بلا شك، حيث لم يكشف النقاب إلاَّ لأولي الألباب، وأولو الألباب حقيقة هم الزاهدون في الدنيا"[٩].

إنَّ أبا حامد الغزالي يبني نظريته في المعرفة على قوله تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾، فالعلم متوقف على التقوى، والتقوى لا تكون إلاَّ بتوحيد الله تعالى ومحبته ومجانبة الهوى، فالتقى هو الذي يرث العلم والمعرفة عن طريق التحصيل والكشف[١٠].

وحديث الغزالي عن العلوم والمعارف عميق كعمق فكره، وجاءت نظريته في بعد بحث طويل وشك محيّر حتى شفاه الله منه. فكان تنظيره في أصيلاً خالياً من التقليد، فلننظر إلى أصالة هذا النص وعمقه "فبصفاء التقوى وكمال الزهادة يصير العبد راسخاً في العلم، فالراسخون في العلم هم الذين رسخوا بأرواحهم في غيب الغيب في سر السر، فعرفهم ما عرفهم، وخاضوا في بحر العلم بالفهم لطلب الزيادات فانكشف لهم من مدخور الخزائن ما تحت كل حرف من الكلام من الفهم وعجائب الخطاب، فنطقوا بالحِكَم"[١١].

إنه لم يقم نظريته على الحدس وحده، ولكنه بناها على تنظير فلسفي محكم. انظر إلى علاقة الروح بغيب الغيب وسر السر، فإنَّ المادة بحكم تركيبها لا يمكنها إدراك أكثر من المحسوس، إذ لا سبيل إلى غيب الغيب وسر السر إلاَّ بالروح، والادراك بإذن الله بعد أنْ يُكشف لها ما أخفي عن الكثيرين، لتكتمل بذلك معرفتها، فيكون ذلك مصداقاً لقوله تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾. [١٢]

ولعلَّ ما قاله عن إدراك الروح يوافق ما قرره ابن رشد[١٣]: "من أنَّ الإدراك والمعرفة لا يوجدان إلاَّ في الصورة المجردة تماماً عن المادة، ومعنى ذلك في نظره أنهما لا يوجدان إلاَّ بالنسبة إلى الذوات غير الجسمية"[١٤].

وإنَّ ما ذكرناه عن الروح والكشف لا يعنى أنَّ الغزالي ينفى وجود الأشياء الحسية أو يقلل من شأنها، بل يثبتها ويقر بدورها ودور العقل، ولكنه لا يحصر المعرفة في الحس والعقل، فقد أضاف إلى ذلك الكشف والإلهام الأمر الذي ميَّز المعرفة عنده ورسم لها سمات واضحة ميزتها عما قاله كثير من العلماء، وهذا ما يوضحه قوله: "فمن ظَنَّ أنَّ الكشف موقوف على الأدلة المحررة؛ فقد ضيَّق رحمة الله الواسعة"[١٥].

كما إنه اكتشف مجالات المعرفة التي كانت مجهولة، مما اضطر بعض العلماء للتأثُّر به رغم اختلافهم معه في الاعتقاد. يقول رسل[١٦]: "إنَّ موضوعات الحس من الأشياء التي نعرفها مباشرة، وهى تقدم في الحقيقة أوضح وأكمل مثال للمعرفة المباشرة ، ولكن لو كانت موضوعات الحس هذه هي المثال الوحيد لانحصرت معرفتنا في حدود ضيقة عما عليه بكثير" ، وهو بهذا يوافق الغزالي في قوله: "فمن ظَنَّ أنَّ الكشف موقوف على الأدلة المحررة فقد ضيَّق رحمة الله الواسعة"، وبيّن قول رسل "لو كانت موضوعات الحس هذه هي المثال الوحيد لانحصرت معرفتنا في حدود ضيقة"[١٧]..

فتأثير فكر الغزالي في الذين جاءوا من بعده بيّن يتضح عند الاطلاع على ما قاله فلاسفة الغرب أمثال: ديكارت، رسل، وغيرهم في المنهج والمعرفة. ويرى الباحثين أنَّ الغزالي في نظريته المعرفية كان متأثراً بعوامل متباينة، فإنه تأثر بالفلسفة وذلك في تقسيمه للعلم، ثم تأثر بالصوفية في حديثه عن التوحيد والمحبة، إضافة إلى عوامل ميتافيزيقية عند تناوله للغيب وذوقيته في البديهة والفطرة. كل هذه العوامل امتزجت فيه، لذا جاءت المعرفة عنده ناضجة ومتكاملة[١٨].

لذا فالتصوف عند الغزالي أقل حرارة من تصوف كبار المتصوفين الذين فارقوا الأخلاق الطبيعية، وأخمدوا الصفات البشرية، بل ربما كان تحليله لأحوال المتصوفين أقل تعمقًا من تحليل ابن سينا لمقامات العارفين، ووصف لحالات التوبة والورع والزهد والفقر والصبر والتوكل والرضا والمحبة يدل على أن

الغزالي ذاق حقيقة التصوف، وتميز على غيره بالجمع بين علم المعاملة وعلم المكاشفة، لذلك نجده ينتقد الجهال الذين تناسوا العقيدة الدينية، واغتروا بالشطح والطامات[١٩].

قال ابن العربي قد جعل الله الخلافة مصلحة للخلق ونيابة عن الحق وضابطًا للقانون وكافًا عن الاسترسال بحكم الهوى وتسكينًا لثائرة الدماء وثائرة الغوغاء أولهم آدم وآخرهم عيسى والكل خليفة لكن من أطاع الله فهو خليفة له ومن أطاع الشيطان فهو خليفة للشيطان[٢٠].

فالصوفية يؤمنون بأن الله منح أقطابهم ومشايخهم وأولياءهم صلاحيات إدارة الكون وفوضهم في اتخاذ ما يرونه من قرارات لتصريف شئون الكون في ديوان التصريف على المستوى المركزي العالمي، كما منح الإدارات المحلية صلاحيات موزعة على مشايخ وأضرحة كل بلد. يحصل فيها الصوفي على مدد الأحياء بالتوسل إليهم، أما الأموات فبزيارة أضرحتهم، وتقديم النذور إليهم[٢١].

وهذا ما أكده الشعراني في طبقاته، بقول عبد الله التستري: "ما من ولي لله صحت ولايته إلا ويحضر إلى غار حراء بمكة المكرمة. في كل ليلة جمعة، للنظر في أمور الكون، وتصريف أحواله نيابة عن الله ﷻ. ولهم أيضًا اجتماع يومي في الثلث الأخير من الليل، وهي ساعة استجابة الدعاء، وساعة ميلاد رسول الله ، ويتكون هذا الديوان من سبع دوائر متحدة المركز، يقول عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب "الإبريز": يجلس القطب الغوث في صدر الصف الأول من الديوان، وأربعة أقطاب عن يمينه، وهؤلاء الخمسة مالكية المذهب، وعن يساره ثلاثة أقطاب، واحد من كل مذهب من المذاهب الثلاثة، والوكيل في مواجهة الغوث، وهو مالكي أيضًا، ولا يتكلم الغوث إلا مع الوكيل، ولذلك سمي وكيلاً؛ لأنه ينوب في الكلام عن جميع من في الديوان، والتصرف للأقطاب السبعة عن أمر الغوث، وكل واحد من الأقطاب السبع تحته عدد مخصوص يتصرفون تحته[٢٢].

فالتصوف بنظر الغزالي ترك الدنيا بكل مغرياتها ، مع ترك ما ترغب فيه النفس ، ويقول الغزالي في موضع اخر : " إن طريق الصوفية عبارة عن تقديم المجاهدة ومحو الصفات المذمومة وقطع العلائق كلها والأقبال بكنه الهمة على الله تعالى، ومهما يحصل بعد ذلك أن الله تعالى هو الذي يتولى قلب عبده ويتكفله وينوره بأنوار العلم، وأما أساس هذا الطريق فهو: تطهير محض من جانب السالك وتصفية وجلاء ثم استعداد وانتظار" .[٢٣]

الخاتمة

استخدم الغزالي منطق اللغة الدينية التي تنطلق من داخل النص ذاته لتغذي العقل بحقائق تحتمل الشك فجاءت مرجعية العقل مطابقة لمرجعية النص؛ لأنهما ينهلان معا من أدلة الاثبات نفسها، فقد شكل التصوف عند الغزالي إطارا من المعرفة الانسانية سيما اللغوية اتجاها فنيا وفكريا ومذهبا اعتقاديا يميزه عن غيره، فالتصوف عنده بهذا المفهوم استطاع أن يقدم نفسه للبشرية كبنية معرفية.

فالصوفية يؤمنون بأن الله منح أقطابهم ومشايخهم وأولياءهم صلاحيات إدارة الكون وفوضهم في اتخاذ ما يرونه من قرارات لتصريف شئون الكون في ديوان التصريف على المستوى المركزي العالمي، كما منح الإدارات المحلية صلاحيات موزعة على مشايخ وأضرحة كل بلد. يحصل فيها الصوفي على مدد الأحياء بالتوسل إليهم، أما الأموات فبزيارة أضرحتهم، وتقديم النذور إليهم.

فالتصوف عند الغزالي أقل حرارة من تصوف كبار المتصوفين الذين فارقوا الأخلاق الطبيعية، وأخمدوا الصفات البشرية، بل ربما كان تحليله لأحوال المتصوفين أقل تعمقًا من تحليل ابن سينا لمقامات العارفين، ووصف لحالات التوبة والورع والزهد والفقر والصبر والتوكل والرضا والمحبة يدل على أن الغزالي ذاق حقيقة التصوف، وتميز على غيره بالجمع بين علم المعاملة وعلم المكاشفة، لذلك نجده ينتقد الجهال الذين تناسوا العقيدة الدينية، واغتروا بالشطح والطامات.

الهوامش

(١) عبد الحكيم خليل سيد أحمد، مظاهر الاعتقاد في الأولياء دراسة للمعتقدات الشعبية في مصر، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة-٢٠١٢م):١٩

(٢) المصدر نفسه: ١٧.

(٣) تعتبر الطريقة الغزالية من أكبر الطرق الصوفية في القرن الخامس عشر، وقد جمعت محاسن طرق ما قبلها، ووضعت مراسم واضحة للطرق الصوفية التي ظهرت بعدها في البلاد الإسلامية، ومؤسس هذه الطريقة هو الإمام الغزالي، وقد أسس طريقته على الصدق وحسن المعاملة. وتقدم الغزالية العلم عن العبادة، لأنهما يثمران الطاعة، ويحجزان عن المعصية. وعلى ذلك رأى الغزالي أن العلوم التي وجب على سالك طريق الآخرة طلبها ثلاث: هي علم التوحيد، وعلم السر وعلم العادات الظاهرة. للمزيد ينظر: ممدوح الزوبي، الطرق الصوفية ظروف النشأة وطبيعة الدور الطريقة الغزالية، ط١، دار الأهالي للتوزيع، (دمشق، ٢٠٠٤م) : ١١٨.

(٤) شيخ الأرض تيسير، الغزالي ، ط١، دار الشرق الجديد، (بيروت- ١٩٦٠م) :١٦.

(٥) عبد الحليم محمود الغزالي، المنقذ من الضلال مع أبحاث في التصوف ودراسات عن الإمام الغزالي، ط٧، دار النصر للطباعة، (القاهرة، ١٩٧٢م) : ١١١.

(٦) عبد الحليم محمود الغزالي، المنقذ من الضلال: ١١٣.

(٧) شيخ الأرض تيسير، الغزالي: ٢٠.

(٨) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

(٩) عبد الحكيم خليل سيد أحمد، المصدر السابق : ٢١.

(١٠) ممدوح الزوبي، المصدر السابق : ١٢٠.

(١١) المصدر نفسه : ١٢١-١٢٢

(١٢) البقرة ، الاية ٢٨٢

(١٣) **ابن رشد** : أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، الفيلسوف الشهير بـ "الشارح" و"الحفيد"، وُلِدَ في قرطبة عاصمة الأندلس سنة ٥٢٠هـ -١١٢٦م، وتوفي في مراكش سنة ٥٩٥هـ -١١٩٨م، درس على أبيه واستظهر عليه الموطأ، له مؤلفات كثيرة منها: "فصل المقال والكشف عن مناهج الأدلة"، و"تهافت الفلاسفة"، و"بداية المجتهد ونهاية المقتصد". ينظر: ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ط١، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، (القاهرة، ١٩٥٥م) :٥٥/٢ .

(١٤) محمود قاسم، نظرية المعرفة عند ابن رشد، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية،(القاهرة ، د.ت) : ١٣١.

(١٥) ابن الأبار، المصدر السابق : ٥٧.

(١٦) رسل، برتراند آرثر وليم أيرل رسل، فيلسوف إنجليزي، وُلِدَ سنة ١٨٧٢م، عمل محاضراً في الفلسفة، كان مهتماً بالسياسة، له "تحليل العقل" و"مدخل إلى الفلسفة والرياضة". ينظر: رئيس شارل حلو، الموسوعة اعلام الفلسفة العرب والأجانب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -١٩٩٢) : ١٢٥/٢

(١٧) برتراند رسل، مشاكل الفلسفة، ترجمة خالد الغنامي ، ط١، مؤسسة الإنتشار العربي ، بيروت ، ٢٠١٧: ٤٤.

(١٨) عبد الحكيم خليل سيد أحمد، مظاهر الاعتقاد في الأولياء دراسة للمعتقدات الشعبية في مصر، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة- ٢٠١٢م): ٧١.

(١٩) عبر الشيخ محمد عبده عن هذا المعنى بقوله:" إن الإسلام أطلق سلطان العقل من كل ما كان يقيده، وخلصه من كل تقليد كان يستعبده، ورده إلى مملكته يقضي فيها بحكمه وحكمته". عبد الحليم محمود، الغزالي، المنقذ من الضلال : ١١٥-١١٦.

(٢٠) عبد القادر عيسى، حقائق عن التصوف، ط٣، دار العرفان للنشر ، (بيروت-٢٠٠١): ٣٢٣.

(٢١) ابن عربي ، ذخائر الاعلاق شرح ترجمان الأشواق ، ترجمة عبد الغني علي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ٢٠٠٨) : ٤٠

(٢٢) المصدر نفسه: ٤٦.

(٢٣) اجنتس جولد تسيهر، مذاهب التفسير الإسلامي، ترجمة: د. عبد الحليم النجار، ط١، مكتبة الخانجي، مصر، (القاهرة -١٩٥٥م): ٢٦٥.

Bibliography:

1. abn al'abari, altakmilat likitab alsilati, ta1, maktabat nashr althaqafat al'iislamiati, (alqahiratu, 1955).
2. abin earabiun , dhakhayir aliaelaq sharh tarjaman al'ashwaq , tarjamat eabd alghanii ealiin , ta1, dar alkutub aleilmiat , (bayrut - 2008).
3. ajintis juld tsihiri, madhahib altafsir al'iislami, tarjamata: da. eabd alhalim alnajar, ta1, maktabat alkhanji, masr, (alqahirat -1955).
4. birtrand rusulu, mashakil alfalsafati, tarjamat khalid alghanami , ta1, muasasat al'iintishar alearabii , (birut , 2017).
5. rayiys sharl hulu, almawsueat aelam alfalsafat alearab wal'ajanib , dar alkutub aleilmiat , (bayrut -1992).
6. shikh al'ard tisir, alghazali , ta1, dar alsharq aljadid, (birut- 1960).
7. eabd alhakim khalil sayid 'ahmad, mazahir alaietiqad fi al'awlia' dirasat lilmuetaqadat alshaebiat fi masri, ta1, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, (alqahrati-2012mu).
8. eabd alhakim khalil sayid 'ahmad, mazahir alaietiqad fi al'awlia' dirasat lilmuetaqadat alshaebiat fi masri, ta1, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, (alqahirat- 2012).
9. eabd alhalim mahmud alghazaliu, almunqidh min aldalal mae 'abhath fi altasawuf wadirasat ean al'iimam alghazalii, ta7, dar alnasr liltibaeati, (alqahirati, 1972) .
10. eabd alqadir eisaa, haqayiq ean altasawuf, ta3, dar aleirfan lilnashr , (birut-2001).
11. mahmud qasama, nazariat almaerifat eind abn rushda, ta1, maktabat al'anjilu almisriati,(alqahirat , da.t).
12. mamduh alzuwbi, alturuq alsuwfiat zuruf alnash'at watabieat aldawr altariqat alghazaliatu, ta1, dar al'ahali liltawzie, (dimashqa, 2004).